

مختصر ابن كثير

75 - اﻻ ﻳﺼﻄﻔﻲ ﻣﻦ ﻣﻼﺋﻜﺔ ﺭﺳﻼ ﻭﻣﻦ ﻧﺎﺱ ﺇﻥ ﺍﻻ ﺳﻤﻴﻊ ﺑﺼﻴﺮ .

- 76 - ﻳﻌﻠﻢ ﻣﺎ ﺑﻴﻦ ﺃﻳﺪﻳﻬﻢ ﻭﻣﺎ ﺧﻠﻔﻬﻢ ﻭﺍﻻ ﺇﻟﻰ ﺍﻻ ﺗﺮﺟﻊ ﺍﻻﻣﻮﺭ .

ﻳﺨﺒﺮ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺃﻧﻪ ﻳﺨﺘﺎﺭ ﻣﻦ ﻣﻼﺋﻜﺔ ﺭﺳﻼ ﻓﻴﻤﺎ ﻳﺸﺎﺀ ﻣﻦ ﺷﺮﻋﻪ ﻭﻗﺪﺭﻩ ﻭﻣﻦ ﻧﺎﺱ ﻻﺑﻼﻍ ﺭﺳﺎﻟﺘﻪ { ﺇﻥ ﺍﻻ ﺳﻤﻴﻊ ﺑﺼﻴﺮ } ﺃﻱ ﺳﻤﻴﻊ ﻻﻗﻮﺍﻝ ﻋﺒﺎﺩﻩ ﺑﺼﻴﺮ ﺑﻬﻢ ﻋﻠﻴﻢ ﺑﻤﻦ ﻳﺴﺘﺤﻖ ﺫﻟﻚ ﻣﻨﻬﻢ ﻛﻤﺎ ﻗﺎﻝ : { ﺍﻻ ﺃﻋﻠﻢ ﺣﻴﺚ ﻳﺠﻌﻞ ﺭﺳﺎﻟﺘﻪ } ﻭﻗﻮﻟﻪ : { ﻳﻌﻠﻢ ﻣﺎ ﺑﻴﻦ ﺃﻳﺪﻳﻬﻢ ﻭﻣﺎ ﺧﻠﻔﻬﻢ ﻭﺍﻻ ﺇﻟﻰ ﺍﻻ ﺗﺮﺟﻊ ﺍﻻﻣﻮﺭ } ﺃﻱ ﻳﻌﻠﻢ ﻣﺎ ﻳﻔﻌﻞ ﺑﺮﺳﻠﻪ ﻓﻴﻤﺎ ﺃﺭﺳﻠﻬﻢ ﺑﻪ ﻓﻼ ﻳﺨﻔﻰ ﻋﻠﻴﻪ ﺷﻴﺀ ﻣﻦ ﺃﻣﻮﺭﻫﻢ ﻓﻬﻮ ﺳﺒﺤﺎﻧﻪ ﺭﻗﻴﺐ ﻋﻠﻴﻬﻢ ﺷﻬﻴﺪ ﻋﻠﻰ ﻣﺎ ﻳﻘﺎﻝ ﻟﻬﻢ ﺣﺎﻓﻆ ﻟﻬﻢ ﻧﺎﺻﺮ ﻟﺠﻨﺎﺑﻬﻢ